مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكي بعد عام 2002

م.د. احمد محمود عبد المجيد
كلية الحقوق / جامعة النهرين
dr.ahmedm@nahrainuniv.edu.iq

مستخلص البحث:
يعدّ وصول حزب العدالة والتنمية التركي الى السلطة في عام ٢٠٠٢ بداية لمرحلة جديدة في مسار العلاقات التركية الامريكية انطلاقا من اعتمادها سياسات براغماتية قائمة على اساس تصفير المشاكل وتعظيم المكاسب التي يمكن ان تحصل عليها .ان الاحداث التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط بعد عام 2001 وما تعرضت له الولايات المتحدة من تراجع صورتها امام دول المنطقة وقدرتها في التعامل مع الاحداث من منطلق القوة الصلبة تحت ذرائع محاربة الارهاب؛ لتمثل تلك المعطيات عاملاً في تعظيم مكانة ودور تركيا في حسم تلك الاحداث وفي دحض الطروحات التي ظهرت بعد الحرب الباردة عن تراجع تلك المكانة بعد زوال الخطر السوفيتي ، ولاسيما ان تركيا تمتلك من المقومات التي تعزز حضورها ومكانتها الاقليمية من حيث موقعها الجيواستراتيجي وامكاناتها الاقتصادية والعسكرية ، جعلت الولايات المتحدة تنظر وتتعامل مع تركيا من منطلق حليف استراتيجي يمكن الوثوق به والاعتماد عليه في استقرار وامن المنطقة رغم وجود بعض القضايا التي ساهمت في توتر العلاقات بين البلدين ، الا ان كلا البلدين يدركان اهمية علاقته بالآخر وان خلافاتهما تؤثر على الشراكة الاستراتيجية بينهما .

الكلمات المفتاحية: تركيا، الولايات المتحدة ، الاستراتيجية ، الشرق الاوسط

المقدمة : The introduction

تعدّ تركيا احدى الدول ذات الاهمية الاستراتيجية في مجال السياسة الدولية من حيث كونها تتمتع بموقع جغرافي جيواستراتيجي يمثل حلقة وصل بين قارة اسيا واوربا وتحكمها بأهم المضائق البحرية الحيوية (الدردنيل والبوسفور) كما انها عضو فاعل ومؤثر في حلف الناتو لاسيما وانها ثاني اكبر جيش في الحلف بعد الولايات المتحدة، التي حرصت منذ تأسيس الجمهورية التركية الحديثة عام 1923 على بناء علاقات وثيقة مع انقرة وتقديم الدعم الاقتصادي والعسكري لها؛ بما يمكنها من سد المنافذ امام الاتحاد السوفيتي السابق وتطويقه وهذا اعطاها مكانة استراتيجية في توجيه الاحداث والتأثير على المعادلات والصراعات الاقليمية والدولية. ومع مطلع القرن الحادي والعشرين، ولاسيما بعد احداث 11 ايلول سبتمبر 2001 التي تعرضت لها الولايات المتحدة من هجمات ارهابية ومع وصول حزب العدالة والتنمية إلى السلطة في تركيا عام 2002، شهدت العلاقات التركية-الأمريكية تحولات عميقة، تعكس تغيرات في السياسات الداخلية والخارجية التركية، فضلًا عن المتغيرات الجيوسياسية العالمية لتبرز كلاعب إقليمي فاعل يسعى إلى تحقيق استقلالية أكبر في قراراته الاستراتيجية بعيدا عن الاملاءات الامريكية في التعامل مع قضايا المنطقة مما أثر على إدراك الولايات المتحدة لدورها كحليف استراتيجي، حيث تخللت العلاقة بين البلدين تحديات كبيرة بعد 2002، أبرزها التباين في المواقف تجاه القضية الكردية، الحرب السورية، وصفقة منظومة الدفاع الروسية S-400 ما جعل الولايات المتحدة ترى في تركيا شريكًا استراتيجيًا معقدًا، حيث تتقاطع المصالح أحيانًا وتتعارض أحيانًا أخرى ما يجعل مستقبل الدور التركي في الاستراتيجية الامريكية بعد عام 2002 امام خيارين اما الاستمرارية والصعود او التراجع .

أهمية البحث : تبرز اهمية البحث بالنقاط الاتية:-

1- دراسة مكانة تركيا كدولة اقليمية ذات تأثير في مجريات الاحداث الشرق اوسطية.
2- معرفة القضايا والمتغيرات التي تؤثر على مسار العلاقات التركية الامريكية ومكانة تركيا الاستراتيجية.
3- بيان اهمية تركيا في لعبة توازنات القوى في الشرق الاوسط بعد عام 2002.
4- معرفة مستقبل ومدى تأثر مكانة تركيا في الاستراتيجية الامريكية مع تولي الرئيس الامريكي (دونالد ترامب) ولاية ثانية في الحكم .

إشكالية البحث : بالرغم من المصالح المشتركة بين تركيا والولايات المتحدة ومكانة تركيا كحليف استراتيجي يمكن الاعتماد عليه في تنفيذ التوجهات الاستراتيجية الامريكية ما بعد الحرب الباردة ، الا ان وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة عام 2002 ونزوعه نحو اعتماد سياسة خارجية براغماتية تحقق استقلالية القرار الخارجي التركي بعيدا عن التدخلات الامريكية وبما تملي عليه المصلحة الوطنية التركية، وبالتالي تنطلق الاشكالية من التساؤل المركزي (ماهي مكانة تركيا في الادراك الاستراتيجي الامريكي بعد عام 2002 في ضوء ما تمتلكه من مقومات القوة الاقليمية؟) ومن هذا التساؤل نطرح التساؤلات الفرعية الاتية :

1- مقومات الادراك الامريكي لأهمية تركيا الاستراتيجية ؟

2- ما هي المتغيرات المؤثرة في التوجه الاستراتيجي الامريكي حيال تركيا بعد عام 2002؟

3- ما هو مستقبل مكانة تركيا في الادراك الامريكي في ظل التطورات الدولية الجديدة؟

فرضية البحث :

تنطلق من فرضية مفادها (ان مكانة تركيا في المدرك الاستراتيجي الامريكي بعد وصول حزب العدالة والتنمية الى السلطة عام 2002 اخذت تتزايد انسجاماً مع التطورات الجيوسياسية التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط)

منهجية البحث :

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي والذي بدأ متسقاً مع أفكاره هدفاً اكاديمياً، فضلا عن منهج التحليل النظمي، نظراً لكثافة الأحداث والمعطيات المرتبطة بالموضوع وفي ضوء هذه الفرضية والمنهجية تحددت هيكلية البحث على ثلاثة مباحث مع مقدمة وخاتمة.

المبحث الاول: مرتكزات الادراك الامريكي لأهمية تركيا الاستراتيجية

First topic : Foundations of the American perception of Turkey's strategic importance

أولاً: المرتكز الجيواستراتيجي

تنطلق الرؤية الامريكية لأهمية تركيا من كونها احد المفاتيح الاستراتيجية للدخول الى المنطقة الممتدة من اوربا وحتى دول القوقاز مرورا بدول البلقان ومنطقة الشرق الاوسط حيث افادت الولايات المتحدة من موقع تركيا الاستراتيجي في تنفيذ توجهاتها الاستراتيجية في منطقة الشرق الاوسط جعلها تدخل في شراكة استراتيجية طويلة المدى جعلها حاضرة في اي سياسة امريكية تجاه الشرق الاوسط. [1]

تذهب الادارة الامريكية الى توظيف مكانة تركيا في تنفيذ مشاريعها الاستراتيجية ولاسيما (مشروع الشرق الاوسط الكبير) انطلاقا من كون تركيا عنصرا مهما ومؤثرا في الشرق الاوسط بحكم قوتها الاقتصادية والعسكرية والثقافية وارتباطها مع شعوب المنطقة بروابط دينية وثقافية وتاريخية وجغرافية ولديها علاقات حسن الجوار في ضوء مبدا تصفير المشكلات التي انطلقت منه سياسة حزب العدالة والتنمية بعد عام 2002 لتبرز كونها لاعب استراتيجي مهم في منطقة الشرق الاوسط. [2]

ان احداث 11 ايلول 2001 ادحضت الطروحات التي اشارت الى تراجع اهمية الدور التركي في الاستراتيجية الامريكية بعد زوال الخطر الشيوعي ؛ الا ان ديناميات البيئة الدولية فرضت ادوارا جديدة للقوى التقليدية ومنها تركيا التي وجدت الساحة العربية مكشوفة امامها في محاولة منها لطرح تجربتها الفريدة في نظم الحكم مستخدمة قوتها الناعمة (الاقتصادية) في التعامل مع دول المنطقة ما عزز من صورتها الايجابية وطرح نفسها فاعل اقليمي في تسوية ازمات المنطقة ،وقد اتسقت السياسة الخارجية التركية تجاه دول المنطقة مع معطيات مشروع الشرق الاوسط الكبير في انها رمت بكل ثقلها السياسي خلف تيارات الاسلام السياسي في المنطقة العربية واعتبرته الاساس في تنفيذ رؤيتها تجاه المنطقة في محاولة لاستبدال الانظمة العربية بتيارات دينية يراد منه تقويض قدرة الدولة وتهديد امنها القومي تحت ذريعة التخلص من الحكام المستبدين وارساء مبادئ الديمقراطية في المنطقة وقد تجلى

[1] كوثر عباس الربيعي: العلاقات الامريكية – التركية في الميزان الاستراتيجي الدولي، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية ،عدد 25، 2014، ص106

[2] ربا صاحب عبد: التيارات الفكرية واثرها في الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه تركيا (دراسة تحليلية)، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، عدد 59، كلية الامارات للعلوم التربوية والنفسية، ابوظبي، 2020، ص502

ذلك التوجه التركي في احداث الربيع العربي 2011 في دعمها للتظاهرات في الدول العربية لتصبح تركيا جزء لا يتجزأ من المشروع الامريكي .[3]

من بين الاعتبارات السياسية التي عظمت من مكانة تركيا لدى الولايات المتحدة بعد عام 2002 تتمثل بالاتي:-[4]

1- إنها تمثل نافذة على عدة دول تحظى بأهمية استراتيجية لدى الولايات المتحدة مثل(إسرائيل ،ايران، سوريا، العراق، جورجيا، ارمينيا واذربيجان) ودورها المحوري في استقرار الحزام الممتد من وسط أوربا الى تخوم الهند وروسيا .

2- موقعها الاستراتيجي كممر بحري وملاحي يخترق عدة ابحر مثل البحر الاسود وبحر القوقاز والبحر المتوسط.

3-طرحها دولة بديلة لمرور مصادر الطاقة بين دول اسيا الوسطى وبحر قزوين المنتجة لمصادر الطاقة و بين دول أوربا المستهلكة لها لاسيما وان هناك خطوط امدادات الطاقة على ارض الواقع مثل خط انابيب باكو- تبليسي - جيهان كخطوط بديلة عن الخط الروسي عبر الاراضي الاوكرانية لاسيما مع التطورات الجيوسياسية والحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها على العلاقات الروسية الاوربية.

4- الافادة من نجاح التجربة التركية في نظام الحكم الذي يقوم على المزاوجة بين الديمقراطية والاسلام المعتدل الذي ينعكس ايجاباً على صورة الولايات المتحدة في المنطقة بعد تراجع تلك الصورة تحت ذرائع الحرب على الارهاب .

هناك معادلة ثابتة بشان مكانة تركيا في الشرق الاوسط وهي ان ازدياد انخراط تركيا في قضايا وملفات المنطقة كلما ازداد الطلب الامريكي عليها وارتفعت اسهمها كحليف استراتيجي يجب استرضاؤه والاعتماد عليه .

ثانياً: المرتكز الاقتصادي

منذ تولي حزب العدالة والتنمية السلطة عام 2002 وهي تسعى تعزيز مكانتها الاقليمية والدوية ، وكان من بين اولويات تحقيق ذلك ؛ خلق اقتصاد قوي يجعلها في مصاف اكبر اقتصاديات دول العالم، وقد وفر لها موقعها الجغرافي المجاور لدول الشرق الاوسط والمطل على بحر قزوين والبحر الاسود وجنوب القوقاز وشرق أوربا ؛ بعداً جيواقتصادياً وجيواستراتيجياً مع تنامي دورها في امن الطاقة الاوربي ما يجعلها حلقة وصل بين مناطق انتاج الطاقة في جمهوريات اسيا الوسطى الغنية بموارد الطاقة وبين مناطق الاستهلاك في أوربا ولاسيما وان تركيا احتلت موقع القلب في خطط الاتحاد الأوروبي التي استهدفت تعزيز أمن الطاقة؛ حيث رسمَت الولايات المتحدة و الاتحاد الأوروبي لتركيا دورًا يستهدف كسر الاحتكار الروسي لمنطقتي جنوب القوقاز وآسيا الوسطى اللتين تسيطر موسكو فيهما على شبكة من خطوط الغاز والنفط السوفيتية وتحتكر من خلالها تصدير موارد هذه الدول التي تعدها روسيا ضمن مجال نفوذها الحيوي إلى الأسواق العالمية.[5] ان التوجه الامريكي نحو دعم الدور التركي في امن الطاقة الاوربي يأتي ضمن ما يطلق عليه حروب الطاقة بين الولايات المتحدة وروسيا بعد الحرب الباردة والتي ميزت القرن الحادي والعشرين وقد عززت التطورات الجيوسياسية الاخيرة من اهمية ذلك الدور حيث ان الحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها في فرض العقوبات الامريكية على قطاع الطاقة الروسي واتجاه الدول الاوربية الى تنويع مصادر حصولها على الغاز الطبيعي بدلاً من الاعتماد على الغاز الروسي ، الامر الذي يجعل من تركيا ممر طاقة اقليمي مهم ولاسيما وان سقوط نظام بشار الاسد في سوريا في كانون الاول 2024 يجعل الانظار تتجه من جديد نحو طاقة

[3] مروان عوني كامل واحمد مشعان نجم: الاستراتيجية التركية تجاه الشرق الاوسط ..دراسة في ضوء عوامل التغيير الاقليمي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، عدد11،جامعة تكريت،243،2017-244

[4] صبا رشيد جبير: ابعاد الدور الاقليمي التركي في الشرق الاوسط، مجلة دراسات دولية ، عدد 96/95، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية – جامعة بغداد ،2024، ص 567،566

[5] تامر بدوي : تركيا وجيوبولتيك الطاقة .. الخيارات المحتملة بعد الازمة الاوكرانية، مركز الجزيرة للدراسات ،ابوظبي ، 2014، ص3

الخليج العربي (الغاز القطري) عبر سوريا ثم تركيا وصولاً الى أوربا ، وقد سبق ذلك طرح (مشروع طريق التنمية) الذي طرح عام 2022 الذي يعزز مكانة كل من العراق وتركيا في التجارة العالمية.[6]
ان الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب الباردة وبهدف تطويق الدور الروسي في امن الطاقة الاوربي الى انشاء خطوط انابيب تسطيع من خلالها ايصال الغاز الطبيعي الى اوربا عبر تركيا ومن ابرز تلك الخطوط ؛خط انابيب نفط(باكو- تبليسي- جيهان) و خط انابيب غاز (تاناب) وخط انابيب غاز (نابوكو) الذي يعول عليه كسر الاحتكار الروسي لسوق الطاقة الاوربي .[7]

ثالثاً: المرتكز العسكري(الأمني)

وفقاً للمنظور الامريكي لمكانة تركيا الأمنية فأنها جزءاً حيوياً من منظومة الامن الاقليمي في الشرق الاوسط ، وهذا ما دعا واشنطن الى مساندة تركيا سياسياً وعسكرياً لتقوية قدراتها الدفاعية وحمايتها من اي تهديدات اقليمية ، وكانت لأحداث 11 ايلول 2001 وتداعياتها الاقليمية والعالمية ان تزداد اهمية تركيا الامنية من حيث كونها عضو نشط في حلف الناتو وهي من بين اكبر خمس دول مساهمين في عمليات الناتو وواحدة من اكبر ثمان مساهمين في ميزانية الحلف وايماناً منها بمبدأ عدم تجزئة الامن داخل الناتو؛ أبدت تعاونها في المشاركة ودعم التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة في شن الحرب على افغانستان عام 2001 في اطار ما يعرف بالحرب على الارهاب ولاسيما مع تفعيل المادة(5) من معاهدة الدفاع المشترك لأعضاء الناتو؛ دفعها الى فسح المجال للقوات الامريكية في استخدام اراضيها ومجالها الجوي ، وارسالها 1200 جندي لدعم جهود القوات الدولية (إيساف) التابعة لحلف الناتو في افغانستان.[8] وقد ازدادت اهمية الدور الأمني التركي في منطقة الشرق الاوسط بعد الفراغ الاستراتيجي الذي نجم عن الاحتلال الامريكي للعراق تحت ذريعة محاربة الارهاب، حيث اتجهت الانظار نحو تركيا باعتبارها حليف استراتيجي وانها القوة الوحيدة من داخل المنطقة قادرة على اقامة توان استراتيجي مع ايران اكثر من الدول العربية نفسها .[9]
من وجهة النظر التركية فأنها تقف الى جانب الولايات المتحدة في مجال امن واستقرار الشرق الاوسط في لعب دور الوسيط في المفاوضات لحل الازمات الاقليمية كافة، وهي في مسعاها هذا تحاول كبح الدور الايراني كقوة اقليمية تشكل تحدياً لبعض الانظمة في الشرق الاوسط وقد اشار بهذا الدور وزير الخارجية التركي الاسبق(احمد داوود أوغلو) بقوله ((أن تركيا تريد ان تسهم في بناء السلام، وهي تسعى الى التقريب بين دول الشرق الاوسط، عن طريق تهيئة الارضية لحوار سياسي بين زعماء الدول الشرق اوسطية))[10] هناك عدة مرتكزات للإدراك الامريكي في اهمية الدور التركي في امن واستقرار الشرق الاوسط التي تحظى بمكانة استراتيجية لكلا البلدين؛ ابرزها: وجود قاعدة (انجر ليك) في جنوب تركيا باعتبارها مركز للعمليات العسكرية لكل من الناتو والولايات المتحدة في الشرق الاوسط بعد الحرب الباردة، تكمن اهمية القاعدة بما تضمه من وجود عسكري امريكي ورؤوس نووية تم استخدام القاعدة في حرب الخليج الثانية عام 1991 وكذلك في غزو افغانستان 2001 وفي عام 2015 تم استخدامها في ضرب تنظيم داعش في سوريا والعراق، وبالتالي تنظر الولايات المتحدة والدول الاوربية الى تركيا كحائط صد اول من التهديدات القادمة من الشرق الاوسط .[11]
ايضاً موقع تركيا الاستراتيجي وتاريخها مع دول المنطقة وامتلاكها واحد من اقوى الجيوش وعضويتها في الناتو وانشاؤها قواعد عسكرية في عدة دول مثل قطر، عززت من مكانتها في الاستراتيجية الامنية الامريكية من حيث؛ دورها في مكافحة الارهاب ولاسيما في مواجهة تنظيمات

---

[6] سامي سوتا: طريق التنمية العراقي يعزز مكانة تركيا مركزاً للطاقة، تقرير منشور على موقع الجزيرة نت بتاريخ 24-6-2023 تاريخ الزيارة 11-1-2025 على الرابط الاتي :https://www.aljazeera.net

[7] جلال سلمي: تركيا والتحول لمركز تويع الطاقة الواقع والأفاق ، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، لندن، 2024،ص15 وما بعدها

[8] رنا مولود شاكر: العلاقات الامريكية التركية بين الشراكة الاستراتيجية والتداعيات الامنية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية، عدد 12، كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت، 2018، ص 168

[9] ربا صاحب عبد: التيارات الفكرية واثرها في الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه تركيا(دراسة تحليلية)، مصدر سبق ذكره، ص 503

[10] المصدر نفسه، ص 504

[11] لماذا لن تسحب واشنطن رؤوسها النووية من تركيا؟، مقال منشور على موقع المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ 22-10-2019، تاريخ الزيارة 12-1-2025، على الرابط الاتي: https://futureuae.com

ارهابية مثل تنظيم داعش الارهابي في سوريا والعراق من خلال القوات التركية التي تمتلك القدرة على مواجهة التنظيم ولاسيما وجود قاعدة انجر ليك الجوية ودورها في حسم الموضوع من خلال الغارات الجوية والعمليات اللوجستية لقوات التحالف في شمال شرق سوريا .[12]

المبحث الثاني: القضايا التي عززت مكانة تركيا في الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه تركيا بعد عام 2002

The second topic : Issues that strengthened Turkey's position in the American strategic perception of Turkey after 2002

بالرغم من التحديات التي شهدتها العلاقات التركية الامريكية ولاسيما اختلاف الرؤى حول القضايا الاقليمية بعد عام 2002 حافظت تركيا على مكانتها كحليف رئيس للولايات المتحدة في العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والامنية ، من بين ابرز تلك القضايا:-

اولاً: الحرب على الارهاب

انطلاقاً من اهمية الموقع الجغرافي التركي من حيث كونها حلقة وصل بين اسيا واوربا وتاريخها الطويل في التعامل مع المجاميع الارهابية ولاسيما حزب العمال الكردستاني (PKK) وامتداداته في العراق وسوريا وتنظيم داعش الارهابي حيث تميز دورها الكبير في الاستراتيجية الامريكية لمكافحة الارهاب الدولي وقد تعزز ذلك الدور من خلال استخدام قاعدة إنجرليك الجوية في تركيا كمنطلق لشن الضربات ضد الارهاب في افغانستان 2001 والعراق 2003 وفيما بعد ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق بين 2014-2019، ففي الحرب الامريكية على افغانستان تم استخدام القاعدة في تنفيذ ضربات بعيدة المدى ضد تنظيم القاعدة وجمع المعلومات الاستخبارية عن تحركات حركة طالبان الارهابية وكذلك نقل المعدات العسكرية والدعم اللوجستي للقوات العسكرية المنتشرة في افغانستان، وبعد الاحتلال الامريكي للعراق عام 2003 تم استخدام قاعدة إنجرليك في توجيه الضربات الجوية على معاقل القاعدة وفي نقل القوات والامدادات اللوجستية الى العاصمة بغداد والمحافظات العراقية الاخرى .[13] وقد تطور الدور التركي في محاربة الارهاب بعد احداث الربيع العربي 2011 تزامناً مع تزايد وتيرة الارهاب عابر للحدود داعش في سوريا والعراق 2014 ومطالبة الاكراد بحقوقهم القومية الامر الذي دفع بالسياسة التركية الى اعتماد القوة الصلبة في التعامل مع تلك المستجدات من خلال انشاء قواعد عسكرية في دول المنطقة وارسال واستخدام قواتها العسكرية في مناطق التوتر الامني ولاسيما في دول الجوار القريب(سوريا) حيث تعرضت لهجمات ارهابية على اراضيها واشتباكات على حدودها من قبل قوات حماية الشعب الكردي(YPG) التي تعد امتداد لحزب العمال الكردستاني ، و كانت اول عملياتها العسكرية في سوريا عام 2016 سميت(عملية درع الفرات) بالتنسيق مع قوات التحالف الدولي ضد داعش وعملية نبع السلام على الحدود السورية عام 2019 وقبلها عملية غصن الزيتون عام 2018 ضد حزب (PKK) بهدف تطهير شرق الفرات من العناصر الارهابية .[14]

هناك عدة مقومات عززت الدور التركي في محاربة الارهاب بعد عام 2001 ابرزها :-[15]

1- قدراتها العسكرية المتطورة ولاسيما في مجال الصناعات العسكرية الدفاعية التركية التي اصبحت حاضرة في مناطق الحروب الاقليمية متمثلة في دور الطائرات المسيرة في عملياتها العسكرية ضد الجماعات الارهابية في شمال العراق وسوريا مثل عملية غصن الزيتون ونبع السلام.

---

[12] ريمان احمد عبدالعال: اثر موقع تركيا على دورها في الساحة الدولية، مجلة البحث العالمي للعلوم السياسية، مجلد 4، عدد 1، 2021، ص 6

[13] عبد القادر محمد علي: الموقع الجيوسياسي لتركيا واهميته في الاستراتيجية الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، اسطنبول،2016،ص10

[14] احمد عبدالكريم ابو هجرس: العلاقات التركية الامريكية واثرها على منطقة الشرق الاوسط 2002-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية – جامعة الازهر-غزة، 2014، ص 34-35،وكذلك ينظر /عماد رزيك عمر ومحمد نوار : دور احمد داوود أوغلو في السياسة الخارجية التركية، مجلة القانون والعلوم السياسية، عدد 21، كلية القانون والعلوم السياسية –الجامعة العراقية، 2023، ص 311-312

[15] خالد التر كاوي واخرون: الصناعة العسكرية التركية في 2023..الحصاد والافاق، مجلة ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، 2024، ص4وينظر كذلك/ وفاء كاظم عباس: الحراك الجيوبولتيكي الاقليمي لتركيا الفرص والتحديات، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب-الجامعة العراقية،2019،ص520

2- تعاونها الأمني مع حلفاء دوليين مثل الولايات المتحدة وحلف الناتو من حيث تنظيم التدريبات المشتركة وتبادل المعلومات الاستخباراتية، وتنفيذ العمليات ضد الجماعات الإرهابية العابرة للحدود(داعش).

3- يعد جهاز الاستخبارات التركي (MİT) من أقوى الأجهزة الاستخباراتية في المنطقة من حيث امكانياته الكبيرة في جمع المعلومات الدقيقة عن انشطة الارهابين والتخطيط لتنفيذ العمليات الأمنية ضد الأفراد والجماعات المتورطة في الإرهاب.

4- موقعها الاستراتيجي بين اسيا والشرق الاوسط واوربا اتاح لها حرية المناورة العسكرية الإقليمية وتحريك قواتها ضد الجماعات الإرهابية في مناطق مختلفة.

ثانيا: احتواء النفوذ الروسي

بالرغم من السياسة البراغماتية التي اعتمدها حزب العدالة والتنمية التركي تتمثل في تبني سياسة التوازن في علاقاتها مع كل من الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية بما يحقق مصالحها الاقتصادية واستقلالية قراراتها السياسية ، إلا أنها قدمت دعمًا كبيرًا للناتو والولايات المتحدة في مواجهة النفوذ الروسي ، يمكن تلمس ذلك وفقاً للآتي :

1- الدعم العسكري التركي لحلف الناتو

انطلاقاً من اهمية موقع تركيا الجغرافي الحساس الذي يمتد على مفترق طرق بين اسيا واوربا؛ ودورها المحوري في القضايا الأمنية الإقليمية والعالمية تلعب تركيا دوراً مهما في حلف الناتو منذ انضمامها للحلف عام 1952 وحتى اليوم ولاسيما انها تستضيف منشآت عسكرية مهمة تابعة للحلف مثل قاعدة إنجرليك الجوية وصاحبة ثاني أكبر جيش فيه بعد الولايات المتحدة الامر الذي جعلها تقدم إسهامات لا غنى عنها في تأمين حدود الناتو الجنوبية الشرقية، والمشاركة في مهام الحلف بمختلف بقاع العالم.[16] تعد تركيا ركناً اساسياً في الاستراتيجية الدفاعية للناتو ولا سيما في حماية الدول الأوربية من التهديدات الصاروخية الروسية حيث استضافت محطة رادار للإنذار المبكر في قاعدة (كورجيك) شرق البلاد يعمل على رصد الصواريخ الباليستية القادمة من روسيا وإيران، وهي جزء أساسي من الدرع الصاروخي لحلف الناتو. وخلال الحرب الروسية الاوكرانية الاخيرة 2022 وانطلاقاً من الموقف التركي المؤيد لانضمام اوكرانيا لعضوية الناتو والاتحاد الاوربي ولكون تلك الحرب ابرزت الحاجة الى زيادة الامن والدفاع الاوربي وان توسع الناتو شرقاً باتجاه روسيا اصبح امرا لابد منه، وقفت تركيا الى جانب أوكرانيا من خلال بيعها طائرات تركية مسيرة بيرقدار(TB2)، والتي لعبت دورًا حاسمًا في تدمير الدبابات الروسية وإحباط خطط موسكو في بداية الحرب، كما عملت تركيا وفقاً لمعاهدة مونترو 1936 الى إغلاق المضائق البحرية بوجه السفن الحربية الروسية من العبور عبر مضيقي البوسفور والدردنيل بعد الغزو الروسي لأوكرانيا مما أعاق وصول الإمدادات العسكرية للأسطول الروسي في البحر الأسود مما ادى ذلك إلى تقليل القوة البحرية الروسية في البحر الأسود ومنح القوات الأوكرانية فرصة أكبر لمقاومة الهجوم الروسي.[17]

2- دور تركيا في امن الطاقة الاوربي (حروب الطاقة)

في ضوء التطورات الجيوسياسية والحرب الروسية الاوكرانية وتداعياتها في اعادة تشكيل خارطة الطاقة العالمية ؛ حيث تبرز مكانة تركيا في لعب دور محوري استراتيجي في تجارة الغاز الطبيعي لاسيما وان موقعها الجغرافي يؤهلها لهذا الدور من حيث كونها جسراً طبيعياً بين الدول المنتجة للطاقة والدول المستهلكة لها، وهذا الموقع الفريد يمنحها ميزة تنافسية مقارنة بمراكز تجارة الغاز الطبيعي الاخرى البعيدة؛ مما يعزز قدرتها على تقديم أسعار تنافسية تسهم في تحقيق استقرار إقليمي وعالمي في مجال الطاقة.لقد احتلت تركيا مكانة مهمة في استراتيجية دول الاتحاد الأوروبي التي تستهدف تعزيز أمن الطاقة الأوربي؛ حيث رسمت الولايات المتحدةَ و الاتحاد الأوروبي لتركيا دورًا يستهدف كسر الاحتكار الروسي لمنطقتي اسيا الوسطى وجنوب القوقاز اللتان تعتمدان على شبكة خطوط النفط والغاز السوفيتية في تصدير مواردهما الى الاسواق العالمية ، حيث ترى موسكو أن سياساتها في هذه

[16] زيد اسليم: من الهامش إلى القيادة.. هكذا عززت تركيا دورها في الناتو، مقال على موقع الجزيرة نت بتاريخ 2024/4/4، تاريخ الزيارة 2025/2/1 على الرابط الاتي https://www.aljazeera.net

[17] مصطفى شلش: السياسة التركية خلال الحرب الروسية-الاوكرانية، مركز الدراسات العربية الاوراسية،2022، ص4-5

المنطقة تأتي نتيجة وقوعها في مجال نفوذها الحيوي.[18] ان التوترات الروسية الاوربية عقب الحرب الاوكرانية والعقوبات الاقتصادية الامريكية على قطاع الطاقة الروسي وسعي الدول الاوربية الى تنويع مصادر طاقتها دون الاعتماد الكبير على الغاز الروسي، من خلال طرح طاقة بحر قزوين وشرق المتوسط بدائل مهمة، مما يجعل تركيا كوسيط موثوق في تأمين إمدادات الطاقة من الدول المنتجة إلى الأسواق الأوروبية ولهذا نجد مساهمة تركيا كانت واضحة في شبكة خطوط نقل الطاقة الى اوربا بعيداً عن روسيا ، حيث ساهمت في تشكيل الملامح الأولى لمشروع(الممر الجنوبي) الذي يستهدف نقلَ الغاز الطبيعي من آسيا الوسطى، جنوب القوقاز والشرق الأوسط، إلى أوروبا. ودشّنت في اواخر 2006 خط غاز جنوب القوقاز (باكو- تبليسي- أرضروم) لنقل الغاز الاذري من حقل الشاه دنيز إلى تركيا؛ وبذلك كانت أذربيجان أول دولة سوفيتية سابقة تقوم بتصدير غازها متفاديةً الخطوط الروسية.[19] وبالانتقال إلى مشروع شاه دنيز 2 شرعت أذربيجان وبهدف تطوير خططها التصديرية الى توقيعها مع انقرة مذكرة تفاهم لبناء خط عابر للأناضول (TANAP) في كانون الأول 2011 من اجل نقل غاز المرحلة الثانية من المشروع إلى الأسواق الأوروبية وفي حزيران 2012 قرّر اتحاد الشركات المطورة لحقل الشاه دنيز اختيار الخط العابر للبحر الأدرياتيكي (TAP) من اجل نقل الغاز الاذري إلى إيطاليا وباقي الأسواق الأوروبية عبر تركيا وألبانيا واليونان وبذلك يعدّ ثنائي الخطوط العابرة للأناضول والأدرياتيكي عماد مشروع الممر الجنوبي لنقل غاز دول بحر قزوين إلى أوربا الذي تشكّل تركيا حجر أساسه.[20]

3- دور تركيا في احتواء ازمات الشرق الاوسط:

ينطلق هذا الدور من حالة الفراغ التي تسود المنطقة بعد انهيار النظام الإقليمي العربي، والتفكك والتردي الذي اعترى الوضع العربي بشكل عام، ولاسيما بعد الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003 ووصول حزب العدالة والتنمية للسلطة عام 2002 وادراكه بأهمية الشرق الأوسط، بوصفه مجالاً جغرافياً يمكن لها أن تلعب دوراً إقليمياً محوريا من دون الاصطدام بقوى عالمية ممانعة؛ لاسيما ان هناك قبول امريكي بهذا الدور الذي يشكل ثقلاً موازياً للدور الإيراني في المنطقة الذي يلقى معارضة الولايات المتحدة الأميركية .[21] استطاعت تركيا من خلال ثقلها ونفوذها العسكري والدبلوماسي الكبير ان تمارس دور الوسيط في ازمات وملفات المنطقة من بينها:

أ- الدور التركي في الاتفاق النووي الايراني:

يعد موضوع الاتفاق النووي الإيراني من المواضيع المهمة التي اثارت قلق الدول الغربية ودول الجوار الاقليمي لإيران ولاسيما تركيا تجاه البرنامج الذي اعدته تهديداً لأمن واستقرار منطقة الشرق الأوسط. يأتي الدور التركي في التوسط لحل البرنامج الايراني بعد فشل الدول الغربية في ايجاد حل سلمي للقضية ولاسيما بعد احالة الملف من الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى مجلس الامن الدولي في عام 2005، وادراكاً بأهمية ايران الاقتصادية ولأجل ضمان عدم زعزعة الاستقرار الاقليمي في حال قيام الولايات المتحدة الى الخيار العسكري لتدمير المنشآت النووية الايرانية؛ لذا قررت تركيا القيام بالوساطة بين ايران والمجتمع الدولي من أجل التوصل إلى حل سياسي لقضية البرنامج النووي الإيراني، إذ إن حل المشكلة بالطرق السلمية سيساعد تركيا في تحقيق التوازن في علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية من جهة وإيران من جهة ثانية، كما إنه سيقلل من الانعكاسات السلبية على تركيا نتيجة المواجهة المحتملة بين الولايات المتحدة الأمريكية وايران.[22]

---

[18] تامر بدوي: تركيا وجيوبولتيك الطاقة الخيارات المحتملة بعد الازمة الاوكرانية، مركز الجزيرة للدراسات، ابوظبي،2014،ص3

[19] طه العاني: كيف يعزز مركز تجارة الغاز الجديد بإسطنبول طموح تركيا في سوق الطاقة؟ ، مقال منشور على موقع الجزيرة نت بتاريخ

[20] تامر بدوي: تركيا وجيوبولتيك الطاقة الخيارات المحتملة بعد الازمة الاوكرانية، مصدر سبق ذكره، ص 4

[21] العلاقات التركية مع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مقال منشور على موقع وزارة الخارجية التركية، تاريخ الزيارة 5-2-2025 على الرابط الاتي https://www.mfa.gov.tr

[22] جراهام فولر: الجمهورية التركية.. تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية- أبو ظبي، 2009 ، ص150

حاولت تركيا التوسط رسمياً بين الطرفين، إذ أعلن رجب طيب أردوغان عام 2008 عن استعداد بلاده للوساطة بين ايران والولايات المتحدة لحل أزمة البرنامج النووي وقد رحبت واشنطن بالعرض التركي ، رغم الرفض الايراني للوساطة اعربت الحكومة التركية عن مواصلة جهودها الدبلوماسية لاحتواء الازمة رغبة منها في تعزيز مكانتها الاقليمية كدولة محورية وفاعلة في التأثير على مجمل قضايا وازمات المنطقة هذا من جهة، ومن جهة أُخرى رغبتها في الحصول على مكاسب اقتصادية من تحقيق انفراجة بين إيران والدول الغربية إذ إن تخفيف أو رفع العقوبات الاقتصادية عن ايران سيكون له آثار ايجابية كبيرة على الاقتصاد التركي، كما إنه سيعمل على تعزيز دور تركيا في منطقة الشرق الأوسط، لاسيما بعد أن تأثرت مكانتها في حلف الناتو بعد انتهاء الحرب الباردة وزوال الخطر السوفيتي.[23]

ب- التدخل في الازمة السورية :

تعد تركيا احدى الاطراف الدولية الفاعلة التي وقفت في الجانب الصحيح من مجريات الأزمة السورية، وأنها الرابح الأكبر في هذا التغيير. كانت انقرة من بين الدول الرائدة في دعم المعارضة السورية مع انطلاق موجة احداث المنطقة العربية عام 2011 التي سميت(الربيع العربي) حيث قدمت المساعدات الإنسانية للشعب السوري واستضافة النازحين منهم بالرغم من الضغوط المحلية والدولية، لم تغير تركيا موقفها الإنساني والأخلاقي تجاه الشعب السوري ومطالبه المحقة وحاولت تعبئة المجتمع الدولي بهذا الخصوص. وفي حين واصلت أنقرة دعم المعارضة السورية، فقد دعت أيضًا إلى حل سياسي مع نظام الأسد تمثل في ايجاد حل سياسي للازمة حيث نظمت مفاوضات السلام في أستانة بين الحكومة السورية والمعارضة، والتي بدأت في عام 2017 إلا أن الأخير الذي شعر بأن الوضع الإقليمي بات في صالحه، لم يتعاطَ مع الدور التركي الذي يهدف الى ضمان سلامة سوريا الإقليمية والسكانية من خلال إنشاء هيكل سياسي واقتصادي يشمل الشعب السوري بأكمله وهو ما تسعى اليه بعد رحيل الاسد عن السلطة في مأسسة الأهداف الأساسية للثورة في سوريا ومواصلة دعم الشعب السوري في الفترة الجديدة تمامًا كما فعلت في المراحل السابقة وستواصل المساهمة في زيادة قدرات الدولة السورية.[24]

ت- الوساطة التركية في الازمة الخليجية :

يذهب الدور التركي في هذه الازمة التي تمثلت في قطع كل من السعودية والبحرين والإمارات ومصر علاقاتها السياسية والاقتصادية مع دولة قطر بسبب توجيه اتهامات للأخيرة بدعمها التنظيمات الإرهابية، إلى لعب دور الوساطة بين الدوحة ودول الخليج التي قطعت علاقاتها معها، وذلك دون الحيلولة الى مزيد من التصعيد وإيجاد حل سريع للأزمة.

يتضح الدور التركي في هذا الملف في مخاطبة اطراف الازمة واقناعهم بالتهدئة وتقريب المواقف، ومحاولة ازالة الاختلاف والبحث عن تسوية ترضي الجميع وان اهداف الوساطة التركية في هذه الازمة تتمثل في عدة جوانب أبرزها : الحرص على استقرار منطقة الخليج وتطوير العلاقات الثنائية بين أنقرة وعواصم دول مجلس التعاون، كذلك الحيلولة دون تمدد النفوذ الإيراني استغلالاً لهذا الشقاق الخليجي -الخليجي، فضلًا عن وجود مخاوف من انتقال عدوى الأزمة إلى داخل تركيا بما يؤثر على مصالحها الاستراتيجية والاقتصادية مع أطراف الأزمة، وهناك سعي الدولة التركية لاستعادة نفوذها وحضورها العربي الشرق أوسطي كما كان عليه قبل 2011 ونتيجة لتعثر الجهود التركية في التهدئة الا انها استطاعت الى جانب الجهد الدبلوماسي الكويتي والامريكي من منع تفاقم الازمة وتحولها إلى خيارات أخرى، رغم انها لم تنته إلى تحقيق تسويات في القضايا المطروحة بين اطراف الازمة.[25]

---

[23] عبد الفتاح علي الرشدان ورنا عبد العزيز الخماش: تركيا والبرنامج النووي الإيراني/ حدود الاتفاق والاختلاف 2002-2016،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- بيروت، 2016 ، ص 35-36
وينظر كذلك/ سعد سلوم عباس وأثير ناظم الجاسور: السياسة الخارجية التركية والملف النووي الإيراني، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 38،الجامعة المستنصرية، 2012،ص164

[24] طلحة كوسه: المرحلة الجديدة في سوريا ودور تركيا (تحليل)، مقال منشور بتاريخ 11-12-2024 تاريخ الزيارة 10-2-2025 على الرابط الاتي https://www.aa.com.tr

[25] ايناس مجبل دليان : اداء الفاعلية الدبلوماسية التركية في حل المشكلات الدولية بعد العام 2011، المجلة السياسية والدولية، مجلد 16، عدد 52، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية،2022، ص351

ث- التصعيد الايراني الاسرائيلي

لعبت تركيا مؤخرا دورًا محوريًا في خفض التصعيد بين إسرائيل وايران، خاصةً بعد الهجوم الذي استهدف القنصلية الإيرانية في العاصمة السورية دمشق، حيث طلبت الولايات المتحدة من حكومة أنقرة التدخل بالوساطة لخفض التصعيد بين البلدين، حيث أجرت أنقرة اتصالات دبلوماسية مكثفة ونقلت رسائل بين واشنطن وطهران، أدى إلى تحجيم الرد الإيراني، كما أبلغت إيران تركيا بهجومها على إسرائيل قبل حصوله، وقد لاقت الجهود الدبلوماسية التركية قبولًا من قبل الأميركيين والايرانيين وحتى الإسرائيليين، وذلك بسبب استبعاد الدول الخليجية في لعب دور فعال في إدارة التصعيد الإسرائيلي الإيراني بالنظر إلى الحساسية التي تُبديها إيران اتجاه الوجود العسكري الأميركي في الخليج وعلاقات بعض الدول مع إسرائيل، فإن تركيا أصبحت وسيطاً أكثر قبولاً في المنطقة..[26]

ج- التصعيد الاسرائيلي في غزة

إن نجاح أنقرة في الحد من مخاطر انفجار الصراع الايراني - الإسرائيلي يُعزز أهمية دورها كوسيط رئيسي في المفاوضات بين إسرائيل وحركة حماس لإنهاء الحرب لاسيما وان هناك معطيات تمنح تركيا هذا الدور منها رغبة من القيادة التركية في تعزيز مكانتها لدى حماس بما يُساعدها في التحول إلى وسيط رئيسي في مفاوضات إنهاء الحرب وضمان دور أكثر فعالية في القضية الفلسطينية، وتراجع مكانة قطر كوسيط بين إسرائيل وحماس بسبب حملة الضغط المنظمة التي تتعرض لها في بعض الدوائر الأميركية وبسبب تشويه نتنياهو وحلفائه المتطرفين لدورها.

إن العلاقة التركية مع حماس وعلى الرغم من أنها تتعارض مع الأهداف الأميركية في تشديد الخناق على الحركة، إلا أنها من منظور واشنطن تعود بفوائد طالما أنها تخلق وسائل تأثير جديدة على الحركة من طرف يبقى حليفاً لواشنطن في المنطقة وتُقلل من اعتمادها السياسي على إيران.[27]

المبحث الثالث: مستقبل مكانة تركيا في الادراك الاستراتيجي الامريكي

Third topic: The future of Turkey's position in American strategic perception

شهدت العلاقاتُ التركيةُ الأمريكيةُ على مر التاريخ فترات من التعاون والتحالف سواء في قضايا الأمن الإقليمي ومكافحة الإرهاب أو التعاون الاقتصادي وفترات من التوتر بسبب اختلافات في السياسات حول بعض القضايا الإقليمية مثل العقوبات المفروضة على تركيا، وكذلك التعامل مع ملف حقوق الإنسان ،والآن وبعد إعلان فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في 6 تشرين الثاني 2024، يثيرُ مستقبلُ مكانة تركيا في الادراك الامريكي تساؤلاتٍ عديدة حول كيفية تأثير سياسات ترامب على مستوى العلاقات بين البلدين، نظراً لما تحمله سياساته من توجهات مؤثرة في مجالات الأمن، والتجارة، والقضايا الإقليمية، وبصدد ذلك ارتأينا أن نطرح سيناريوهات مستقبل مكانة تركيا في الادراك الاستراتيجي الامريكي بعد عام 2002 وفقاً للاتي:

اولاً: سيناريو استمرارية وصعود مكانة تركيا

ينطلق هذا السيناريو من فرضية مفادها (ان موقع تركيا الجغرافي يمنحها مكانة واهمية استراتيجية من حيث كونها حلقة وصل بين الشرق والغرب ما يجعلها نقطة محورية في السياسات العالمية ولاسيما في مجال امن الطاقة وكذلك احتواء التهديدات القادمة من منطقة الشرق الاوسط ،والعمل على اضعاف القوى الدولية الصاعدة ولاسيما روسيا والصين) واهم مؤشرات هذا السيناريو:-

1- تزايد الدور التركي في منطقة الشرق الأوسط ضمن سياسة تفويض الحلفاء الإقليميين بدور أكبر في تنفيذ السياسات الأمريكية، لاسيَّما وأن واشنطن لا تنظر الى انقرة تهديدًا لنفوذها في المنطقة بحكم التحالف الاستراتيجي الذي يجمعهما ضمن حلف الناتو ويدعم هذا التوجه التصور الذي طرحته مؤسسة (هيريتيج) – وهي مؤسسة بحثية تنتمي إلى المحافظين الجدد وقريبة من الرئيس ترامب تحت مسمى

[26] محمود علوش: عن الدبلوماسية التركية في الشرق الأوسط، مقال على موقع سوريا بتاريخ 22-4-2024، تاريخ الزيارة 8-2-2025 على الرابط الاتي https://www.syria.tv

[27] أبو بكر ابراهيم أوغلو: تركيا .. كلمة السر في صراعات الشرق الأوسط ، مقال منشور في 19-4-2024، تاريخ الزيارة 5-2-2025 على الرابط الاتي https://www.i24news.tv

مشروع 2025 الذي يمنح فيه الشركاء الاقليمين للولايات المتحدة دوراً أكبر في ردع إيران، ويوصي بتقديم الدعم لتركيا كقوة موازنة لنفوذها، بهدف حماية اسرائيل والمصالح الإقليمية للولايات المتحدة، وقد أبدت الحكومة التركية استعدادها للعب هذا الدور من خلال توقيعها اتفاقية أمنية مع الحكومة العراقية واقليم كردستان العراق في اب 2024 بشأن التعاون العسكري والأمني ومكافحة الإرهاب .[28]

2- تعزيز الأهمية الجيوسياسية لتركيا على الساحة العالمية عمومًا وبالنسبة للاتحاد الاوربي والولايات المتحدة خصوصًا من خلال طرح نفسها وسيط في تسوية الازمات سواء بين اسرائيل وحماس لاسيما أنها حافظت على الشراكة الاستراتيجية مع إسرائيل واقتصر الموقف العدائي على التصعيد الخطابي وبالمقابل لديها علاقات وثيقة مع حركة حماس، او وساطتها بشان الحرب الروسية الاوكرانية نظرًا لقدرة الرئيس التركي أر دوغان على الدخول في حوار مع الرئيسين الروسي والأوكراني بالنظر لاستعداد الرئيس الأمريكي الجديد التعامل مع نظيره الروسي بوتين للمساعدة في التوصل لتسوية سياسية للحرب الأوكرانية، كما ان عودة الرئيس ترامب وسياساته في تخفيض المساعدات العسكرية لاوربا والناتو؛ تُسهم في تعزيز مكانة تركيا كحليف محتمل لبناء سياسات دفاعية أوروبية أكثر استقلالًا وتلعب دورًا رئيساً في الجناح الجنوبي للحلف.[29]

3- - تنامي الاستثمارات الأمريكية في السوق التركية في ضوء العقوبات الغربية على السوق الروسية بعد الحرب الاوكرانية أبدت العديد من الشركات الأمريكية التي خرجت من السوق الروسية اهتماماً لافتاً بالانتقال نحو السوق التركية لاسيما هناك جودة في الفرص الاستثمارية وأسعار الطاقة وأسعار النقل الدولية والقوى العاملة، يشار إلى أن الاستثمارات الأمريكية تمثل أولوية مهمة للاقتصاد التركي؛ فقد بلغ صافي تدفق رأس المال إلى تركيا نهاية عام 2021 نحو 174 مليار دولار منها 14 ملياراً لشركات أمريكية؛ أي ما يعادل 8.1% من إجمالي الاستثمارات، وهو ما يجعل الولايات المتحدة صاحبة ثاني أكبر استثمارات خارجية في تركيا بعد هولندا التي تحتل المرتبة الأولى بقرابة 27 مليار دولار، كما بلغ عدد الشركات الأجنبية العاملة في تركيا مع نهاية عام 2021 نحو 77 ألف شركة، منها 2030 شركة أمريكية.[30]

4- هناك اعتبارات اخرى ابرزها:

أ- تشكل التجربة التركية العلمانية حاجة لاستمرار الاستقرار والأمن في أوروبا ومنع نشوء نزعات دينية وقومية متشددة على حدود جنوب شرق أوروبا، ووفقاً للغرب بقدر ما يتراجع حضور الدين في الدول والمجتمعات الإسلامية بقدر ما يتراجع التهديد الديني الإسلامي للغرب.

ب- تشكل تركيا لأوروبا حاجز صد امام مشكلات الشرق الأوسط العرقية والدينية والسياسية ومنع امتدادها إلى الداخل الأوروبي، مثل قضية اللاجئين واجراءات الحد من تدفقهم إلى أوروبا وإبقائهم في تركيا طريق مرورهم الأساسية إلى أوربا.

ت- تشكل تركيا للغرب قاعدة عسكرية (نووية أيضا) أساسية في الصراع على الزعامة العالمية مع روسيا الاتحادية ولمواجهة التهديدات العسكرية والأمنية في آسيا الوسطى والقوقاز والشرق الأوسط.

ث- تشكل تركيا رقما مؤثراً في صراع الطاقة العالمي لمصلحة الغرب والذي بدأ مع خط باكو- تبليسي- جيهان في نهاية تسعينيات القرن الماضي مع الرئيس الأميركي الاسبق بيل كلينتون.

ج- تشكل تركيا للغرب حالة مساعدة لشرعية إسرائيل في الوجود من خلال اعتراف دولة مسلمة غير عربية بوجودها واستقرارها في المنطقة في ظل العلاقات والتحالف الاستراتيجي الوثيق بين البلدين والمستمر حتى الآن والذي يعد من مرتكزات الاستراتيجية الامريكية في الشرق الاوسط في ضمان أمن إسرائيل.[31]

---

[28] ماري ماهر: فرص ومخاطر: العلاقات التركية الأمريكية إلى أين خلال ولاية ترامب الثانية؟ مقال منشور على موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 21-11-2024، تاريخ الزيارة 13-2-2025 على الرابط الاتي https://ecss.com.eg

[29] ماري ماهر: فرص ومخاطر: العلاقات التركية الأمريكية إلى أين...، مصدر سابق

[30] كرم سعيد: العلاقات التركية-الأمريكية.. فرص التقارب وتحدياته ومكاسب متبادلة، مقال منشور بتاريخ 28-5-2022ن تاريخ الزيارة 13-2-2025 على الرابط الاتي https://marsaddaily.com

[31] محمد نورالدين: التطورات المتناقضة في العلاقات الأمريكية التركية ثنائياً وإقليمياً، موقع مجلة شؤون عربية الالكتروني عدد 177، بتاريخ 16-3-2019، تاريخ الزيارة 13-2-2025 على الرابط الاتي https://arabaffairsonline.com

ثانياً: سيناريو تراجع مكانة تركيا

بالرغم من وصف العلاقات التركية الامريكية بالتحالف الاستراتيجي الا ان ذلك لا ينفي تباين وجهات النظر بين البلدين حول العديد من القضايا والملفات التي تجعل مكانة تركيا احدى وكلاء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وليس الوحيد بما يشير الى تراجع مكانة تركيا المستقبلية في الادراك الامريكي وفقاً للمعطيات الاتية:-

1- النزعة الاستقلالية التركية بعد عام 2002؛ وتكوين علاقات جديدة خارج نطاق حلفائها الغربيين التقليديين بما في ذلك روسيا والصين وإيران بهدف تعزيز نفوذها على الساحة العالمية ، حيث اتجهت الى طلب الانضمام إلى تجمع(بريكس) * التي تضم الدول الثلاث وشرائها نظام دفاع صاروخي روسي متقدم (S-400) والوقوف الى جانب ايران ضد العقوبات الامريكية على قطاع النفط الايراني، ومع الصين هناك محادثات لبناء محطة نووية ثالثة، ودخول الاستثمارات الصينية في تركيا في مجال إنتاج السيارات الكهربائية، هذه التحركات التركية دفعت واشنطن الى فرض العقوبات الاقتصادية والعسكرية على تركيا لإضعاف قدراتها ومكانتها الاقليمية والدولية مثل قضية خلق بنك التركي عام 2019 بشان مبيعات النفط الايراني وقضية فرض العقوبات على قطاع الصناعة الدفاعية التركية عام 2020 ضمن قانون مكافحة اعداء امريكا(كاتسا)** بسبب صفقة شراء منظومة(S-400) الروسية والتي تثير قلق واشنطن من دفع شركاء اخرين الى اقتناء المنظومة مثل السعودية والهند بما يعزز الحضور التركي الروسي في المنطقة و اضعاف الدور الامريكي الامني.[32]

2- انعدام الثقة بين تركيا وحلفاؤها بالناتو؛ وذلك لاتباعها سياسة متناقضة تثير مخاوف وقلق دول الحلف من نتائج تلك السياسة ولاسيما علاقاتها القوية مع روسيا ودعم حركة حماس الفلسطينية وصولاً الى التنسيق مع ايران ، كذلك استخدمت أنقرة عدد اللاجئين لديها كوسيلة ضغط على بروكسل، وهددت في مناسبات عدة بفتح الحدود رداً على الانتقادات الأوروبية.

وخلال العامين الماضيين، عرقلت أنقرة محاولة السويد الانضمام إلى حلف الناتو، مما زاد من توتر علاقات تركيا مع الآخرين في الحلف وألقت مزيداً من عدم الثقة المتبادل.[33]

3- تراجع مكانة تركيا في شرق المتوسط لصالح حلفاء واشنطن في الناتو، حيث يبرز التعاون العسكري الأمريكي- اليوناني من منطلق حماية دول شرق اوربا من التمدد الروسي بعد الهجوم العسكري على اوكرانيا، في حين تفسر تركيا هذا التعاون بانه خطة امريكية تهدف الى معاقبة انقرة التي زادت من توددها مؤخراً و تعاونها السياسي والعسكري والاقتصادي مع روسيا رغم كل الاعتراضات الامريكية ، وعليه اعتمدت الاستراتيجية الامريكية في شرق المتوسط على ابعاد تركيا عن المعادلة الإقليمية لنقل الغاز من شرق المتوسط إلى أوروبا، بدءاً من إنشاء(منتدى غاز شرق المتوسط) مروراً بالاتفاق المصري- الإسرائيلي لنقل الغاز المسال إلى أوروبا، فضلاً عن المناورات العسكرية التي تجريها بعض دول المنطقة بمباركة ودعم أمريكي كما ان استراتيجية الدعم العسكري الأمريكي لدول شرق أوروبا واليونان باتت تمثل مصدر إزعاج لتركيا وتشكل تهديداً للدور التركي في شرق المتوسط .[34]

---

[32] عبد الرحمن عادل: العلاقات الامريكية – التركية بعد انقلاب عام 2016 ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، مجلد 37،عدد 1، 2023، ص 755

[33] موقع سعودي: تركيا داخل "ناتو" بين انعدام الثقة وبنائها، مقال منشور على موقع ترك برس، في 24-3-2024، تاريخ الزيارة 18-2-2025 على الرابط الاتي:https://www.turkpress.co

* تأسس تجمع بريكس عام 2010 من قبل خمس دول من اكبر الاقتصادات الناشئة وهي(برازيل، روسيا، الهند، الصين وجنوب افريقيا) بهدف تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي والثقافي فيما بين دوله من منطلق تشكيل نظام اقتصادي متعدد الاقطاب ورفض الاحادية القطبية ، للمزيد ينظر/ نسرين رياض شنشول: مستقبل تجمع دول البريكس في النظام الدولي الجديد، مجلة حمورابي للدراسات، عدد 51، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية – بغداد، 2024، ص67

** وهو قانون اتحادي أميركي تم اقراره عام 2017 وفي عام 2018 وقعه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ليصبح نافذاً وبموجبه يحق للولايات المتحدة ان تفرض عقوبات مختلفة مالية وعسكرية على أعدائها عند قيامهم بخطوات تهدّد أمنها. للمزيد ينظر/ محمد عبداللطيف: ما هو القانون الأميركي الذي تخشاه هذه الدول؟، مقال منور على موقع العربية نت بتاريخ 20-6-2020، تاريخ الزيارة 20-2-2025 على الرابط الاتي https://www.alarabiya.net

[34] تنامي التعاون العسكري الأمريكي-اليوناني وتأثيره في مكانة تركيا في شرق المتوسط، مقال منشور على موقع مركز الامارات للدراسات بتاريخ 15-9-2022، تاريخ الزيارة 20-2-2025 على الرابط الاتي https://epc.ae

وفي ضوء السيناريوهات السابقة يذهب الباحث الى ترجيح السيناريو الاول وهو تعزيز مكانة تركيا في الاستراتيجية الامريكية بالرغم من استمرار القضايا الشائكة بين البلدين؛ الا ان فرص التقارب بين البلدين وكسر حالة التوتر تبقى هي الأوفر خلال المرحلة الراهنة لاسيما بعد تصاعد حدة الأزمة في أوكرانيا، وحاجة واشنطن إلى مضاعفة الضغوط الإقليمية والدولية على موسكو، وتدرك أهمية تركيا في حماية المصالح الأمريكية في مناطق نفوذها، خاصة مع تمدد النفوذ الروسي والصيني في مساحات إقليمية ودولية تمثل أولوية لواشنطن، وتتقاطع فيها المصالح مع تركيا، وبخاصة في منطقة الشرق الأوسط والقوقاز والبلقان فضلاً عن منطقة القرن الأفريقي، كما أن براغماتية الرئيس الأمريكي ونظيره التركي تدفعهما إلى انتهاج مرونة لاحتواء الخلافات العالقة بينهما وضبط حدود التوتر.

الخاتمة :The Conclusion

يتضح مما سبق أن تركيا حافظت على مكانتها المحورية في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي بعد عام 2002، انطلاقاً من موقعها الجغرافي الاستراتيجي، وإمكاناتها الاقتصادية والعسكرية، ودورها الفاعل في قضايا الأمن الإقليمي وامن الطاقة الاوربي .

لقد أثبتت تركيا قدرتها على المناورة السياسية بين القوى الكبرى، حيث نجحت في الحفاظ على علاقاتها مع الولايات المتحدة، مع توسيع خياراتها الاستراتيجية عبر تعزيز التعاون مع روسيا والصين ودول الشرق الأوسط وفي ظل التحولات الجيوسياسية المستمرة يبقى التعاون الاستراتيجي بين البلدين ضرورة تمليها المصالح المتبادل رغم التحديات التي قد تطرأ من حين لآخر.

وفي ضوء ما سبق يمكن ان ندرج اهم الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث:-

- ان تركيا بعد عام 2002 هي ليست ذاتها قبل ذلك من حيث امكاناتها الاقتصادية والعسكرية ودورها السياسي في ملفات الشرق الاوسط ما يجعل مكانتها لدى الغرب والولايات المتحدة ذات اهمية استراتيجية لا يمكن اغفالها او تحجيم دورها .
- ان تركيا تدرك جيدا اهمية تقاربها من الولايات المتحدة وحجم التكلفة الناتجة من فك الارتباط السياسي والاقتصادي والعسكري مع الغرب ولاسيما عدم وجود شريك دولي موثوق به.
- هناك من اوراق الضغط التركية امام علاقاتها مع الغرب وواشنطن من ابرزها تقاربها العسكري مع روسيا بشان صفقة شراء صواريخ (S-400) التي تثير قلق الامن الغربي.
- استطاعت حكومة حزب العدالة والتنمية التركي من استغلال موقعها الجيواستراتيجي واستراتيجية العمق الاستراتيجي من تعزيز مكانتها لدى الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط بما يعزز الحضور التركي الاقليمي .
- اتسمت العلاقات بين البلدين بالتوتر بعد عام 2002 رغم حرص البلدين على تحقيق مكاسب مباشرة مع توافقات قد تتراوح بين التعاون التكتيكي في مجالات كالاقتصاد والامن مقابل تباين الرؤى بشأن قضايا اخرى مثل حقوق الانسان او السياسة الاقليمية.
- هناك حاجة مشتركة بين البلدين تدفعهما الى تعزيز علاقاتهما الى مستوى الشراكة الاستراتيجية ، حيث ان تركيا تدرك اهمية المظلة الامريكية في مواجهة التهديدات الخارجية وتسهيل الانضمام الى الاتحاد الاوربي، بالمقابل فان الولايات المتحدة تدرك اهمية الدور التركي في امن واستقرار الشرق الاوسط بما يخدم المشاريع الامريكية ومصالحها التي تتطلب بيئة اقليمية مستقرة.
- في ظل الحاجة المتبادلة المتنوعة بين تركيا والولايات المتحدة (كما الغرب) فإن الطرفين محكومان باستمرار التعاون الاستراتيجي بينهما ولاتضعفه بعض الخلافات التي تظهر من وقت لآخر ولو كانت أحيانا أساسية وتأخذ وقتا طويلا لحلها .
- إن مستقبل مكانة تركيا في الإدراك الاستراتيجي الأمريكي يعتمد على مدى قدرتها على تحقيق التوازن بين استقلالية قرارها السياسي والالتزامات التي تفرضها شراكتها مع الولايات المتحدة.

التوصيات:

- ضرورة انشاء اليات دبلوماسية تعزز التفاهم التركي الامريكي بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.
- يتعين على الولايات المتحدة إعادة تقييم سياسة العقوبات المفروضة على تركيا لاسيما في قطاع الصناعات الدفاعية، لضمان عدم تضرر الشراكة الاستراتيجية بين البلدين

- إدارة الخلافات بمرونة لكلا البلدين لاسيما فيما يتعلق بالقضايا الأمنية في الشرق الأوسط والتقارب التركي مع كل من روسيا وإيران.
- تعزيز التعاون في مجال أمن الطاقة من خلال اراك تركيا في مشاريع الطاقة التي تستهدف التقليل من الاعتماد على الغاز الروسي وطرح دول بديلة لضمان استقرار إمدادات الطاقة إلى أوربا.
- ضرورة التنسيق الامني بين البلدين ولاسيما كلاهما عضو في حلف الناتو بما يعزز من الاستقرار الامني ومكافحة الارهاب ودعم حلفاء الناتو.
- يتعين على الولايات المتحدة دعم تركيا في لعب دور الوسيط الإقليمي لاسيما فيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، ازمة البرنامج النووي الايراني والتوترات بين إيران والدول الخليجية.
- ينبغي على تركيا الاستمرار في تحقيق استقلالية قراراتها الخارجية مع الحفاظ على علاقات متينة مع واشنطن لضمان عدم تأثر مصالحها الاستراتيجية.

المصادر:

1- كوثر عباس الربيعي: العلاقات الامريكية – التركية في الميزان الاستراتيجي الدولي، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية- الجامعة المستنصرية ،عدد 25، 2014

2- ربا صاحب عبد: التيارات الفكرية واثرها في الادراك الاستراتيجي الامريكي تجاه تركيا (دراسة تحليلية)، مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع ، عدد 59، كلية الامارات للعلوم التربوية والنفسية، ابوظبي، 2020

3- مروان عوني كامل واحمد مشعان نجم: الاستراتيجية التركية تجاه الشرق الاوسط ..دراسة في ضوء عوامل التغيير الاقليمي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، عدد11،جامعة تكريت، 2017

4- صبا رشيد جبير: ابعاد الدور الاقليمي التركي في الشرق الاوسط، مجلة دراسات دولية ، عدد 96/95، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية – جامعة بغداد ،2024

5- تامر بدوي : تركيا وجيوبولتيك الطاقة .. الخيارات المحتملة بعد الازمة الاوكرانية، مركز الجزيرة للدراسات ،ابوظبي ، 2014

6- سامي سوتا: طريق التنمية العراقي يعزز مكانة تركيا مركزاً للطاقة، تقرير منشور على موقع الجزيرة نت بتاريخ 24-6-2023 تاريخ الزيارة 11-1-2025 على الرابط الاتي :
https://www.aljazeera.net

7- جلال سلمي: تركيا والتحول لمركز توبع الطاقة الواقع والافاق ، مركز المتوسط للدراسات الاستراتيجية، لندن، 2024.

8- رنا مولود شاكر: العلاقات الامريكية التركية بين الشراكة الاستراتيجية والتداعيات الامنية ، مجلة تكريت للعلوم السياسية، عدد 12، كلية العلوم السياسية- جامعة تكريت، 2018

9- لماذا لن تسحب واشنطن رؤوسها النووية من تركيا؟، مقال منشور على موقع المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، بتاريخ 22-10-2019، تاريخ الزيارة 12-1-2025، على الرابط الاتي:
https://futureuae.com

10- ريمان احمد عبدالعال: اثر موقع تركيا على دورها في الساحة الدولية، مجلة البحث العالمي للعلوم السياسية، مجلد 4، عدد 1، 2021

11- عبد القادر محمد علي: الموقع الجيوسياسي لتركيا واهميته في الاستراتيجية الغربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، مركز ادراك للدراسات والاستشارات، اسطنبول،2016

12- احمد عبدالكريم ابو هجرس: العلاقات التركية الامريكية واثرها على منطقة الشرق الاوسط 2002-2012، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية – جامعة الازهر-غزة، 2014

13- عماد رزيك عمر ومحمد نوار : دور احمد داوود أوغلو في السياسة الخارجية التركية، مجلة القانون والعلوم السياسية، عدد 21، كلية القانون والعلوم السياسية –الجامعة العراقية، 2023

14- خالد التركاوي واخرون: الصناعة العسكرية التركية في 2023..الحصاد والافاق، مجلة ابعاد للدراسات الاستراتيجية ، 2024

15- وفاء كاظم عباس: الحراك الجيوبولتيكي الاقليمي لتركيا الفرص والتحديات، مجلة مداد الآداب، كلية الآداب -الجامعة العراقية،2019
16- زيد اسليم: من الهامش إلى القيادة.. هكذا عززت تركيا دورها في الناتو، مقال على موقع الجزيرة نت بتاريخ 2024/4/4، تاريخ الزيارة 2025/2/1 على الرابط الاتي https://www.aljazeera.net
17- مصطفى شلش: السياسة التركية خلال الحرب الروسية-الاوكرانية، مركز الدراسات العربية الاوراسية،2022
18- تامر بدوي: تركيا وجيوبولتيك الطاقة الخيارات المحتملة بعد الازمة الاوكرانية، مركز الجزيرة للدراسات، ابوظبي،2014
19- طه العاني: كيف يعزز مركز تجارة الغاز الجديد بإسطنبول طموح تركيا في سوق الطاقة؟ ، مقال منشور على موقع الجزيرة نت بتاريخ 2024/11/14، تاريخ الزيارة 2025/2/2 على الرابط الاتي https://www.aljazeera.ne t
20- العلاقات التركية مع دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مقال منشور على موقع وزارة الخارجية التركية، تاريخ الزيارة 5-2-2025 على الرابط الاتي: https://www.mfa.gov.tr
21- جراهام فولر: الجمهورية التركية.. تركيا كدولة محورية في العالم الإسلامي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية- أبو ظبي، 2009
22- عبد الفتاح علي الرشدان ورنا عبد العزيز الخماش: تركيا والبرنامج النووي الإيراني/ حدود الاتفاق والاختلاف 2002-2016،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات- بيروت، 2016
23- سعد سلوم عباس وأثير ناظم الجاسور: السياسة الخارجية التركية والملف النووي الإيراني، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد 38،الجامعة المستنصرية، 2012
24- طلحة كوسه: المرحلة الجديدة في سوريا ودور تركيا (تحليل)، مقال منشور بتاريخ 11-12-2024 تاريخ الزيارة 10-2-2025 على الرابط الاتي https://www.aa.com.tr
25- ايناس مجبل دليان : اداء الفاعلية الدبلوماسية التركية في حل المشكلات الدولية بعد العام 2011، المجلة السياسية والدولية، مجلد 16، عدد 52، كلية العلوم السياسية – الجامعة المستنصرية،2022
26- محمود علوش: عن الدبلوماسية التركية في الشرق الأوسط، مقال على موقع سوريا بتاريخ 22-4-2024، تاريخ الزيارة 8-2-2025 على الرابط الاتي https://www.syria.tv
27- أبو بكر ابراهيم أوغلو: تركيا .. كلمة السر في صراعات الشرق الأوسط، مقال منشور في 19-4-2024، تاريخ الزيارة 5-2-2025 على الرابط الاتي : https://www.i24news.t v

28- ماري ماهر: فرص ومخاطر: العلاقات التركية الأمريكية إلى أين خلال ولاية ترامب الثانية؟ مقال منشور على موقع المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، بتاريخ 21-11-2024، تاريخ الزيارة 13-2-2025 على الرابط الاتي https://ecss.com.eg
29- كرم سعيد: العلاقات التركية-الأمريكية.. فرص التقارب وتحدياته ومكاسب متبادلة، مقال منشور بتاريخ 28-5-2022، تاريخ الزيارة 13-2-2025 على الرابط الاتي https://marsaddaily.com

30- محمد نورالدين: التطورات المتناقضة في العلاقات الأمريكية التركية ثنائياً وإقليمياً، موقع مجلة شؤون عربية الالكتروني عدد 177، بتاريخ 16-3-2019، تاريخ الزيارة 13-2-2025 على الرابط الاتي https://arabaffairsonline.com
31- عبد الرحمن عادل: العلاقات الامريكية – التركية بعد انقلاب عام 2016 ، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، مجلد 37،عدد 1، 2023
32- موقع سعودي: تركيا داخل "ناتو" بين انعدام الثقة وبنائها، مقال منشور على موقع ترك برس، في 24-3-2024، تاريخ الزيارة 18-2-2025 على الرابط الاتي: https://www.turkpress.co

33- تنامي التعاون العسكري الأمريكي-اليوناني وتأثيره في مكانة تركيا في شرق المتوسط، مقال منشور على موقع مركز الامارات للدراسات بتاريخ 15-9-2022، تاريخ الزيارة 20-2-2025 على الرابط الاتي https://epc.ae

Turkey's Position In The American Strategic Perception After 2002

Dr. Ahmed Mahmood Abdul Majeed
College of Law / Al-Nahrain University

Abstract:
The rise of the Turkish Justice and Development Party to power in 2002 marked the beginning of a new phase in the course of Turkish-American relations, based on its adoption of pragmatic policies based on eliminating problems and maximizing the gains that could be obtained . The events that the Middle East witnessed after 2001 and the decline in the image of the United States in front of the countries of the region and its ability to deal with events from a standpoint of hard power under the pretext of fighting terrorism; to represent these data a factor in maximizing Turkey's position and role in resolving those events and in refuting the propositions that emerged after the Cold War about the decline of that position after the disappearance of the Soviet threat, especially since Turkey possesses the components that enhance its presence and regional position in terms of its geostrategic location and its economic and military capabilities, made the United States view and deal with Turkey from the standpoint of a strategic ally that can be trusted and relied upon for the stability and security of the region, despite the existence of some issues that contributed to the tension in relations between the two countries, but both countries realize the importance of their relationship with each other and that their differences affect the strategic partnership between them.

Keywords: Turkeys, United States, Strategy, Middle East